ب/١٣٤

الخصال المكفره للذنوب المتقدمه
والمتاخره تاليف الشيخ شهاب الدين
علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني
رحمه الله تعالى ونفعني
والمسلمين ببركاته
امين وصلى الله
على سيدنا محمد
وعلى اله
وصحبه وسلم

www.alabdulgader.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله غافر الذنوب وان عظمت كاشف الكروب ولو استحكمت احمده والحمد له من اوتي
حرى الايمان واشكره واشكر له سبب مزيد الامتنان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله للناس رحمة شاملة وبركة كاملة صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه الذين هاجروا محه والذين نصروه والذين اتبعوا ما انزل الله من ربه
فوازروه ووقروه وعلى الذين اتبعوهم باحسان والدين من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان صلاة وسلاما دائمين ما اتلف القرقدان واختلف الجديدان
وبعد فهذه احاديث محوية تتبعتها من كتب غريبه ومشهوره وكلها داخلة تحت معنى
واحد رايق وهو العمل بما ورد الوعد فيه بغفران ما تقدم من الذنوب وما تاخر على لسان
الصادق المصدوق وقد رتبتها على الابواب ليسهل كشفها على الطلاب وسميتها
بالخصال المكفره للذنوب المتقدمه والمتاخره وقبل الشروع في ايراد الحديث فقد اردت ان
اذكر شيئا من كلام الائمه هنا لكي فرجوار وقوع ذلك فمن ذلك ان الائمه رضي الله عنهم تكلموا
على قوله صلى الله عليه وسلم في اهل بدر ان الله قد اطلع عليهم وقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت بالجزم والرواية الاخرى لعل قوله اعملوا للتكريم والمراد ان كل عمل عمله البدري
لا يواخذ به وقيل ان اعمالهم السيئة تقع مغفورة كانها لم تقع وقيل انهم حفظوا فلا
تقع منهم سيئة وما يدخل في المحن بما ورد في صوم يوم عرفه وانه يكفر ذنوب
سنتين الماضيه والمستقبله فهو دال على وجود التكفير قبل وقوع الذنوب
ومن ذلك ما اخرجه ابن حبان في صحيحه عن عايشه رضي الله عنها قالت رايتا من النبي
صلى الله عليه وسلم طيب نفس فقلت يا رسول الله ادع لي فقال اللهم اغفر لعايشه
ما تقدم من ذنبها وما تاخر وما اسرت وما اعلنت وما هو كاين الى يوم القيامه الحديث
وقال لعثمان رضي الله عنه غفر الله لك ما قدمت وما اخرت فدعا المعصوم صلى الله
عليه وسلم بذلك لبعض امته دال على جواز وقوع ذلك واذا علم ان الله تعالى ملك كل شيء
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى لم يمتنع ان يعطي من شاء ما شاء
ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فلنشرع في ايراد ما وعدنا به
والله سبحانه اسال ان ينفع به انه قريب مجيب لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب من كتاب
الطهاره قال ابو بكر بن ابي شيبه في مصنفه ومسنده ما نصه رواية حمران مولى عثمان
رضي الله عنه قال دعا عثمان بوضوء في ليلة باردة وهو يريد الخروج الى الصلاة فجيء باناء

فاكثر

فاكثر تردد الماء على وجهه ويديه فقلت حسبك قد اسبغت الوضوء والليلة شديدة البرد
فقال صب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ عبد الوضوء الا غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرجه ايضا ابو بكر بن علي المروزي شيخ النسائي والبزار
في مسنده واصل الحديث في الصحيحين لكن ليس فيهما وما تاخر من كتاب الصلاة قال ابو عوانه
الاستغفار في مستخرجه الصحيح على مسلم من رواية سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن فقال وفي رواية محمد بن عامر من قال حين يسمع المؤذن يقول
اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله رضيت بالله تعالى ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا وفي رواية محمد بن عامر رسولا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال له
يا سعد ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وليس عندهم وما تاخر حديث
صلاة التسبيح قال ابو داود ومن رواية ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال للعباس ابن عبد المطلب يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل
بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطاه و
عمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعه فاتحة الكتاب
وسوره فاذا فرغت من القراءه في اول ركعه وانت قايم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر خمس عشرة مره ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها
عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها
عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون
في كل ركعه تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم مره فافعل وان لم
تفعل ففي كل جمعة مره فان لم تفعل ففي كل شهر مره فان لم تفعل ففي عمرك مره هكذا اورده
ابو داود واشار اليه الترمذي واورده ابن خزيمه وله شواهد اخر حديث فضل التامين
قال ابن وهب في مصنفه ان ابا هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امن الامام فامنوا فان الملايكه تومن فمن وافق تامينه تامين الملايكه غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر هكذا رويناه في المجلس الثاني من امالي ابي عبد الله الجرجاني وهذا
الحديث اخرجه مسلم وابن ماجه وليس فيه وما تاخر حديث في فضل صلاة الضحى
قال ادم بن اياس في كتاب الثواب له عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله له ما بين حسنه

ورفع له مايتي درجه وغفرت له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر الا القصاص لكن اسناده
ضعيف جدا حديث في فضل القراءة بعد صلاة الجمعه قال ابو عبد الرحمن السلمي
عن انس رضي الله عنه من قرا اذا سلم الامام يوم الجمعه قبل ان يثني رجله فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واعطي من الاجر بعدد كل من امن بالله واليوم الاخر
هكذا رواه ابو سعيد النقاش وفيه ضعف وفي مصنف ابن ابي شيبه عن اسما بنت
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما من قرا بعد الجمعه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس حفظ ما بينه وبين الجمعه الاخرى وذكر ابن عبيده
مثله من غير ذكر الفاتحه وقال حفظ او كفي من مجلسه ذلك الى مثله من كتاب الصيام
حديث في فضل الصيام والقيام قال الامام احمد في مسنده عن ابي هريره رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بصيام رمضان من غير ان يامر فيه بعزيمه
ويقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال النسائي
في السنن الكبرى له عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قام
رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي روايه قتيبه وما تاخر هكذا
رواه النسائي عن قتيبه وتابعه حامد بن يحيى حديث في قيام ليله القدر
قال الامام احمد عن عباده بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر
في العشر البواقي من قامهن حسبه ابتغا حسبتهن فان الله تلك يغفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وهي ليلة وتر تسع او سبع او خامسه او ثالثه او ثالثه او اخر ليله
هذا حديث رواته ثقات ومن طريق اخر عن عباده رضي الله عنه انه سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال صلى الله عليه وسلم هي في رمضان فالتمسوها
في العشر الاواخر فانها في وتر احدى وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او
سبع وعشرين او اخر ليله فمن قامها ابتغاها ايمانا واحتسابا ثم وفقت له غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكذا الطبراني في المعجم نحوه حديث آخر في فضل صيام يوم عرفه
قال ابو سعيد النقاش الحافظ في اماليه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقد ثبت
في صحيح مسلم انه يكفر ذنوب السنة الماضيه والمستقبله فلعل ذلك المراد من قوله
ما تقدم من ذنبه وما تاخر من كتاب الحج حديث في فضل الاهلال من المسجد الاقصى

قر

قال ابو داود في كتاب السنن له عن ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بحجة او عمره من المسجد
الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت له الجنه ورواه
البيهقي في شعب الايمان وقال فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر هكذا النسخه بواو
قبلها الف ورواه النجاري في تاريخه الكبير ولم يذكر فيه وما تاخر حديث في فضل
الحج الى الاقصى قال ابو نعيم في الحليه من رواية عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
من جاء حاجا بيد وجه الله فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفع فيمن
دعا له حديث آخر في ذلك قال ابو عبد الله بن منده في اماليه عن عائشه رضي الله
عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله
فان مات قبل ان يقضي نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانفاق الدرهم في ذلك
الواحد يعدل اربعين الف الف فيما سواه في سبيل الله ودنياه في الجزء السابع
من كتاب الترغيب لابي حفص بن شاهين حديث آخر في ذلك قال الامام احمد بن منيع
في مسنده عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه
وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرجه ابو يعلى
في مسنده الكبير حديث آخر ذكر القاضي عياض في الشفا ان من صلى خلف المقام
ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وحشر يوم القيامه من الامنين من كتاب
الاذكار والقراءه تقدم حديث القراءه بعد الجمعه حديث في فضل قراءة
سورة الحشر قال ابو اسحق الثعلبي في تفسيره عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا آخر سورة الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال
ابو بكر بن بلال في كتابه مكارم الاخلاق عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من علم ابنه القران نظرا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن علم
ابنه قرانا فكلما قرا اية رفع الله بها للاب درجه حتى ينتهي الى اخر ما معه من القران
حديث في فضل التسبيح والتهليل والتكبير قال ابو عبد الله محمد بن حبان
في فوايد الاصبهانيين عن ام هانئ رضي الله عنها وكانت تكثر الصيام والصلاه
والصدقه مع فقد خل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه ضعفها
فقال ساخبرك بما هو عوض من ذلك تسبحين الله مائه مره فلك مائه رقبه
تعتقينها من ولد اسماعيل وتحمدين الله مائه مره فلك مائه فرس مسرجه بدنه متحلله تغدين عليها

متقبله وتقبلين الله مائة مده وهناك يغفرك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ودوى
عن رسول الله صلى الله عليه انه قال من عد في البحر اربعين موجه وهو يكبر غفر ابله له
ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر وان الامواج والذنوب لتحت الذنوب حتا **من كتاب**
الجهاد حديث في فضل الرباط بحكا قال ابو الحسين الربعي في كتاب فضايل الشام
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة
بين الجبلين يقال لها عكا من دخلها رغبة فيها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
ومن خرج منها رغبة عنها لم يبارك في خروجه وبها عين تسمى عين البقر من شرب منها
ملا الله بطنه نورا ومن افاض عليه منها كان ظاهرا الى يوم القيامه اسناده مجهول
من كتاب الادب حديث فيمن سلم المسلمون من يده ولسانه وتقدم في الحج **حديث**
في فضل فؤاد الاعمى قال ابو عبد الله بن منده في اماليه عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد مكفوفا اربعين
خطوه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال ابو عبد الله وهو غريب وقد وثقه
احمد وابن معين وابو داود **حديث في فضل السعي في حاجة المسلم** قال ابو احمد
عبد الله بن محمد بن المغيرة الناسخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سعى لاخيه المسلم في حاجته قضيت له او لم تقض غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وكتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق **حديث في فضل**
المصافحة قال ابو الحسن بن سفيان وابو يعلى الموصلي في مسنديهما جميعا عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله وفي
رواية ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم
الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر اخرجه ابن حبان **حديث**
في حمد الله عقب الاكل والمشرب واللبس قال ابو داود في السنن عن سهل بن معاذ
بن انس عن ابيه عن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر هذا اسناد حسن وسهل بن معاذ بن انس
هو الجهني البصري تابع مشهور بالصدق **حديث في فضل التعمير في الاسلام**
وقع لنا من حديث عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما من حديث عثمان
بن عفان رضي الله عنه ومن حديث شداد بن اوس ومن حديث ابي هريره ومن

حديث

حديث ابن عباس ومن حديث ابن عمر ومن حديث انس بن مالك رضي الله عنهم
اجمعين اما حديث عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المرء المسلم اربعين سنه صرف عنه ثلاثة انواع من البلا
الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين سنه خفف الله عنه ذنوبه فاذا بلغ
ستين سنه رزقه الله الانابه فاذا بلغ سبعين سنه احبته ملايكة السما وفي رواية
احبه اهل السما فاذا بلغ ثمانين سنه اثبتت حسناته ومحيت سيئاته فاذا بلغ تسعين
سنه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وسمي اسير الله في الارض وشفع في اهل
بيته يوم القيامه **واما** حديث عثمان رضي الله عنه فروى الترمذي من رواية عثمان
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله جل ذكره اذا بلغ
عبدي اربعين سنه عافيته من البلايا الثلاث من الجنون والجذام والبرص واذا بلغ
خمسين سنه حاسبته حسابا يسيرا فاذا بلغ ستين سنه حببت اليه الانابه فاذا بلغ
سبعين سنه احبته الملايكه فاذا بلغ ثمانين سنه كتبت حسناته والغيت سيئاته
فاذا بلغ تسعين سنه قالت الملايكه له اسير الله في ارضه وغفر ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وشفع في اهل بيته **واما** حديث شداد بن اوس فقد اخرج ابن حبان من طريق
زيد بن الحباب رضي الله عنه فذكر نحو ما تقدم **واما** حديث ابي هريره رضي الله عنه
فقال الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا بلغ اربعين سنه وهو اشد الحرمنه الله من
الخصال الثلاث من الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين سنه وهو الدهر
خفف الله عنه الحساب فاذا بلغ ستين سنه وهو في ادبار من قوته رزقه الله الانابه
اليه فيما يحبه واذا بلغ سبعين سنه وهو الحقب احبه اهل السما فاذا بلغ ثمانين سنه
وهو الخرف اثبتت حسناته ومحيت سيئاته فاذا بلغ تسعين سنه وهو القند
وقد ذهب العقل غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفع في اهل بيته وسماه اهل
السما اسير الله فاذا بلغ مائة سنه سمي حبيب الله في الارض وحق على الله ان لا يعذب حبيبه
واما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فقال الحاكم في تاريخ نيسابور عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعر الغلام يشع سنين ويحتلم في اربع عشره سنه
ويتم طوله لاحدى وعشرين سنه ويجتمع عقله لثمان وعشرين سنه ثم لا يزداد بعد ذلك
عقلا الا بالتجارب فاذا بلغ اربعين سنه عافاه الله تعالى من انواع البلا من الجنون

www.alahe...

والجزام والبرص فاذا بلغ خمسين سنه رزقه الله الانابه اليه فاذا بلغ ستين سنه
حسنه الله الى اهل سمائه واهل ارضه فاذا بلغ السبعين اثبت حسناته ومحيت
سيئاته فاذا بلغ الثمانين استحى الله تبارك وتعالى منه ان يعذبه فاذا بلغ التسعين كان
اسير الله في ارضه ولم يحط القلم عليه بحرف واما حديث انس فله طرق كثيره فمن
اصحها ماذكره البيهقي في كتاب الزهد له عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من يعمر في الاسلام اربعين سنه الا صرف الله عنه ثلاثه انواع
من البلا الجنون والجزام والبرص فاذا بلغ الخمسين هون الله حسابه فاذا بلغ
الستين رزقه الله الانابه اليه فاذا بلغ السبعين احبه الله واهبه اهل السما
فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وسمي اسير الله في الارض وشفع في اهل بيته قال ابو يعلى
الموصلي في مسنده بعد رفع الحديث قال المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة كتبت
لوالديه وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث جرى عليه
القلم وامن الملكان اللذان معه يحفظانه ويشهدان فاذا بلغ اربعين سنه فكما تقدم
ومن شواهد هذا ما اخرجه ابن حبان عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من بلغ الثمانين من هذه الامه لم يعرض ولم يحاسب وقيل ادخل الجنه
ومن شواهده ايضا ما اخرجه ابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين يعني ارذل
العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني غير منقوص فاذا
بلغ المومن ارذل العمر وكان يعمل في شبابه عملا صالحا كتب له من الاجر مثل ما كان يعمل
في صحته وشبابه ولم يضره ما فرط في عمل في كبره ولم تكتب عليه الخطايا واسناده صحيح وما يدل
على شهرة هذا الحديث في المتقدمين ما قاله الحسن بن الضحاك من ابيات شعر

اما في الثمانين وقيتها ○ عذيري وان انا لم اعتذر ○ وقد رفع الله اقلامه ○
عن ابن ثمانين دون البشر ○ واني لمن اهل الله في ○ الارض نصب صدف القدر ○
فان لم يقبض لي عملا صالحا ○ اثاب وان يقض شرا غفر ○ امحت من اسر اليه محتبا ○
في الارض تحت قضا الله والقدر ○ ان الثمانين اذا وفيت عدتها ○ لم تبق باقية مني ولم تذر ○

وقال المصنف شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ○ يارب اعضاء السجود عتقتها ○
من فضلك الوافي وانت الواقي ○ والعتق يسري بالغنا يا ذا الغنا ○

من فتح الباري للمولف ان هذين البيتين لوالده لا له

فامن

P/١٣٤

كرود كدود القزينبح دائما
ويهلك في وسط ماء قاسجه

○ تفريح القلوب ○ بالخصال المكفره لما تقدم ○
○ تاخر من الذنوب تاليف الشيخ الامام ○
○ والحبر الهمام العلامه محمد بن محمد ○
○ الخطاب رحمه الله تعالى ○
○ ونفع به امين ○

○○

عن ابي حنيفه رضي الله عنه انه لبس بردا قيمته اربعمائه دينار وكان يقول لاصحابه تجملوا كي لا ينظر اليكم بعين الحقاره انتهى سمهودي

قال الحلبي من لبس ثوبين او استخدم عبدين او سكن دارين او اكل لونين مع تيسر الاستغنا بواحد فان كان غرضه اظهار نعمة الله فحسن الا ان اظهارها بالمواساه للمحتاج اولى وان كان غرضه المكاثره والمفاخره فحرام وكيش ان يكون ادنى ما يحاققه الله به ان يسلبه ما اعطاه انتهى من الخادم

للقاضي عبد الوهاب

يا لهف نفسي على شيئين لو جمعا ○ عندي لكنت اذا من اعظم البشر
كفاف عيش يقيني ذل مسئله ○ وخدمة العلم حتى ينتهي عمري

للشيخ ابي طاهر السلفي

والله ما هوى الحياة لمطمع ○ في مطمع او للثياب الفاخره
لكنني اهوى حياتي رغبة ○ في نشر علم نافع في الاخره

بيتان للشافعي انشدهما لما مات ولده

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له ○ رزية مال او فراق حبيب
وقد فارق الناس الاحبه قبلنا ○ واعيا دواء الموت كل طبيب

غيره

الا ان وادي الجزع اضحى ترابه ○ من المسك كافورا واعواده رندا
وما ذاك الا ان هندا عشيه ○ تمشت وجرت في جوانبه بردا

للمتنبي قال ابن خلكان لم يذكرهما في ديوانه
وعزاهما له غير واحد

ابعين مفتقر اليك نظرتني ○ فاهنتني وقد فتنتني من شاهق
لست الملوم انا الملوم لانني ○ انزلت حاجاتي بغير الخالق

من تتمة القول المذكور في الحاشية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الامام العالم العلامه ابو عبد الله محمد بن محمد الخطاب

الحمد لله الكثير فضله الواسع عطاؤه ونوله المتفضل على عباده بتفريج القلوب بمغفرة ما تقدم وما تاخر من الذنوب الكاشف عنهم ما حل بهم من النوايب والكروب والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير لامته بكل خير الذي يدفع الله عنهم ببركته كل سوء وضير وعلى آله واصحابه الذين سار واسنته احسن السير وبعد

فلما وقفت على ما ذكره الشيخ الامام العلامه حافظ عصره ووحيد دهره عبد الرحمن جلال الدين ابو الفضل بن ابي بكر السيوطي تغمده الله برحمته في حاشيته على الموطا من الخصال المكفره لما تقدم وما تاخر من الذنوب وجدته ذكر منها سبع عشرة خصله ونظم منها ست عشرة وذكر ان شيخ شيوخنا الحافظ ابن حجر الف في ذلك كتابا باسماء الخصال المكفره للذنوب المتقدمه والمواخره قال وسبقه الى ذلك الحافظ المنذري وانه لخص احاديثه بيراعتي ووقفت على خصال من هذا النوع لم ارها في كلام الجلال السيوطي بحيث زادت جملة الخصال المذكوره على ثلاثين خصله فراجعت كتاب الحافظ ابن حجر فوجدته قد ذكر غالبها وتكلم على الاحاديث وعلى اسانيدها وبسط الكلام في ذلك فاستخرت الله تعالى في اختصاره مقتصرا على ذكر الاحاديث ومحصل الكلام عليها وزدت على ذلك ما لم اره في كلامه من الاحاديث من هذا النوع منبها على ذلك وعلى ما ذكره الحافظ ابن حجر ولم اره في كلام الجلال السيوطي وعلى الحديث الذي ذكره الجلال السيوطي ولم ينظمه ولم يقع عليه تنبيه وهو مذكور في كلام الجلال السيوطي

رايت ان اذكر فصلا في كلام الائمه في جواز وقوع ذلك فمن ذلك ان الائمه تكلموا على قوله صلى الله عليه وسلم في اهل بدر ان الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم رواه هكذا بالجزم ابن ابي شيبه باسناد حسن والحديث في الصحيحين لكنه بلفظ لعل الله اطلع فقيل الامر في قوله اعملوا للتكريم وان المراد كل عمل عمله البدريين لا يواخذ به لهذا الوعد الصادق وقيل المعنى ان اعمالهم السيئه تقع مغفورة فكانها لم تقع وقيل ان ذلك دال على انهم حفظوا فلا تقع من احد منهم سيئه انتهى قلت ذكر في هذا الكتاب رواية الجزم عن ابن ابي شيبه فقط وكذا قال في فتح الباري في كتاب التفسير وقال في كتاب المغازي وقع عنده احمد وابي داود وابن ابي شيبه من حديث ابي هريره بالجزم ولفظه ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم انتهى قلت اما رواية لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فرواها البخاري في باب الجنايز من كتاب الجهاد وفي باب من شهد بدرا من كتاب المغازي وفي سورة الممتحنه من كتاب التفسير ورواها مسلم في كتاب الفضايل ورواها ابو داود في باب حكم الجاسوس اذا كان مسلما من كتاب الجهاد ورواها الترمذي في تفسير سورة الممتحنه ورواها النسائي في كتاب التفسير وكلهم اخرجوها من حديث علي بن ابي طالب في قصة حاطب بن ابي بلتعه واما رواية الجزم فذكرها ابو داود في كتاب شرح السنه في اخر سننه عن احمد بن سنان عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمه عن عاصم بن ابي النجود عن ابي صالح السمان عن ابي هريره بلفظ اطلع الله

ونظمه وفي كلام الحافظ ابن حجر وردت ايضا احاديث مقوية للاحاديث المذكوره وبعض فوايد تتعلق بالاحاديث بحيث ان هذا الكتاب قارب الاصل اوساواه وسميته تفريج القلوب بالخصال المكفره لما تقدم وما تاخر من الذنوب والله سبحانه المسئول في بلوغ المامول وقد رتب الحافظ ابن حجر الاحاديث التي ذكرها على ابواب الفقه فذكرها على ترتيبه وذكر قبل الاحاديث مقدمة لا باس بذكرها قال رحمه الله وقبل الشروع في ايراد الاحاديث

التعبير عن الآتي بالواقع مبالغة في تحقيقه وفي مخازن ابن عايذ من مرسل عروة
اعملوا ما شئتم فسا غفر لكم والمراد غفران ذنوبهم في الاخره والا فلو وجب على احدهم
حدٌ مثلا لم يسقط في الدنيا وقال ابن الجوزي ليس هو على الاستقبال وانما هو للماضي
تقديره اعملوا ما شئتم اي عمل كان لكم فقد غفر قال لانه لو كان للمستقبل كان جوابه
سا غفر ولو كان كذلك كان اطلاقا في الذنوب ولا يصح ويبطله ان القوم خافوا
من العقوبه بعد حتى كان عمر رضي الله عنه يقول يا حذيفه هل انا منهم وتعقب
القرطبي بانه اعملوا صيغة امر وهي موضوعة للاستقبال ولم تضع العرب
صيغة الامر للماضي لا بقرينة ولا بغيرها لانها بمعنى الانشا والابتدا وقوله اعملوا
ما شئتم حمل على طلب الفعل ولا يصح ان يكون لهم بمعنى الماضي ولا يمكن ان يحمل على
الاباحه فتتعين الاباحه قال وقد ظهر لي ان هذا الخطاب خطاب اكرام وتشريف
تتضمن ان هؤلاء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السالفه وتاهلوا ان يغفر
لهم ما يستانف من الذنوب اللاحقه ولا يلزم من وجود الصلاحيه للشي وقوعه
وقد اظهر الله صدق رسوله في كل من اخبر عنه بشيٍ من ذلك فانهم لم يزالوا على
اعمال اهل الجنه الى ان فارقوا الدنيا ولو قدر صدور شيٍ من احدهم لبادر
الى التوبه ولازم الطريق المثلى ويعلم ذلك من احوالهم بالقطع من اطلع على
سيرهم انتهى قال ويحتمل ان يكون المراد بقوله قد غفرت لكم اي ذنوبكم تقع مغفورة
لا ان المراد انه لا يصدر منهم ذنب وقد شهد مصطح بدرا وقع في حق عاشيه
فكان الله تعالى اكرامهم عليه بشرهم على لسان نبيه انه مغفور لهم ولو وقع
منهم ما وقع انتهى وذكر قريبا من هذا في كتاب الخازن وقال فيه وتعقب
كونه للماضي بانه لو كان كذلك لما حسن الاستدلال به في قصة حاطب لانه صلى الله
عليه وسلم خاطب به عمر منكرا عليه ما قال في امر حاطب وهذه القصه بعد بدر
بسنة وشيئين فدل على ان المراد ما سياتي واورده بلفظ الماضي مبالغة في تحقيقه
وقيل ان الامر للتشريف والتكريم والمراد عدم المواخذه بما يحدث منهم بعد ذلك
وقيل ان المراد ان ذنوبهم تقع مغفورة وقيل هي بشارة بعدم وقوع الذنوب
منهم وفيه نظر لما سياتي في قصة قدامه بن مظعون حين شرب الخمر في ايام عمر

وحده فهاجر بسبب ذلك فراى عمر من يامره بصالحته وكان قدامه بدريا قلت
وهو اخو عثمان بن مظعون وكان من السابقين الى الاسلام هاجر الى الحبشه ثم
الى المدينه وشهد بدرا واحدا والخندق وسايد المشاهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم واستعمله عمر على البحرين وقال في فتح الباري في باب فضل قيام
رمضان وقد وردت في غفران ما تقدم وتاخر من الذنوب عدة احاديث جمعتها
في كتاب مفرد وقد استشكلت هذه الزياده يعني وما تاخر من جهة ان المغفوره تستدعي
سبق شيٍ يغفر والمتاخر من الذنوب لم يات فكيف يغفر والجواب ياتي في شرح حديث
اهل بدر ومحصله انه قيل انه كناية عن حفظهم عن الكبايد فلا يقع منهم كبيره
بعد ذلك وقيل ان معناه ان ذنوبهم تقع مغفوره وبهذا اجاب جماعة منهم
الماوردي عن كون صوم عرفه يكفر السنه الماضيه والسنه الاتيه ثم قال الحافظ
ابن حجر في مقدمة هذا الكتاب ومما يدخل في الحسن ما رواه مسلم من حديث ابي قتاده
في ان صوم يوم عرفه يكفر ذنوب سنتين سنة ماضيه وسنة اتيه فانه وان كان مقيدا
بسنة واحده لكنه دال على جواز التكفير قبل وقوع الذنب فهو من شواهد صحة جواز
ذلك ومما يدخل في هذا الحسن ما اخرجه ابن حبان في صحيحه عن عايشه رضي الله عنها
قالت رايت من النبي صلى الله عليه وسلم طيب نفس فقلت يا رسول الله ادع لي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعايشه ما تقدم من ذنبها وما تاخر
وما اسرت وما اعلنت الحديث واخرج ابن ابي شيبه عن حسان بن عطية ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعثمان رضي الله عنه غفر الله لك ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلنت وما اخفيت وما ابديت وما هو كاين الى يوم القيامه وهذا مرسل قوي وله
شاهد من حديث ابن مسعود في الطبراني واخر من حديث ابي سعيد موصول اخرجه
ابن عساكر في ترجمة عثمان ودعاء المحصوم بذلك لبعض امته دال على جواز وقوعه
وسياتي في حديث العباس بن مرداس انه صلى الله عليه وسلم طلب ذلك في موقف
عرفه فاجيب الى ذلك واستثنا التبعات ثم اجيب مطلقا صيحة المذلفه واذا علم
ان الله تعالى هو مالك كل شيٍ له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
لم يمتنع ان يعطي ما شاء ما شاء وقد ثبت ان ليلة القدر خير من الف شهر وقد يقع

العمل في بعض ليالي السنه من بعض الناس اكثر مما يعمل فيها ومع ذلك فالعمل
فيها افضل من غيرها بثلاثين الف ضعف ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله
ذو الفضل العظيم والحكمة الوارده في هذه الاحاديث حملها العلما على الصغاير
وقالوا ان الكباير لا يكفرها الا التوبة او رحمة الله وقد ورد التصريح باستثناء
الكباير في بعض الاحاديث كما في حديث الوضو فانه و فيه فمن صحيح مسلم استثنا
الكباير قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري وهذا في حق من له كباير وصغاير ومن
ليس له الا صغاير كفرت عنه ومن ليس له الا كباير خفف عنه منها بمقدار
ما لصاحب الصغاير ومن ليس له صغاير ولا كباير يزاد في حسناته بنظير ذلك
انتهى من كتاب الطهارة فان قيل واحد من هذه الامور كاف في التكفير فاذا تحدث
من المكلف فما يكفر الثاني وما بعده قلت قال النووي في شرح مسلم في اوايل
كتاب الطهارة الجواب ما اجاب به العلما ان كل واحد من هذه الامور صالح
للتكفير فان وجد ما يكفره من الصغاير كفره وان لم يصادف صغيره ولا كبيره
كتب به حسنات ورفعت به درجات وان صادف كبيره او كباير ولم يصادف
صغيره رجوت ان يخفف من الكباير انتهى وما تقدم من عدم تكفير الكباير
فهو فيما عدا الحج فانه وقع بين العلما اختلاف فيه هل يكفر الصغاير والكباير
او الصغاير فقط وهل يسقط التبعات او لا رجح الابي وابن حجر انه يكفر
الصغاير والكباير لا الصغاير فقط وفي كلام ابن حجر ميل الى انه يسقط التبعات
ايضا للاحاديث الصريحه في ذلك وسياتي بعضها وفضل الله واسع ورحمته
عامه نسئاله ان لا يحرمنا ذلك بمنه وكرمه وهذه الاحاديث وان كان بعضها
ضعيفا فلا باس بالعمل بها لانها في فضايل الاعمال وقد قال النووي رحمه الله
اتفق العلما على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضايل الاعمال وهذا حين
الشروع في ايراد الاحاديث الموعود بها والله سبحانه المسئول ان ينفع بذلك
انه سميع مجيب لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب **الطهارة اخرج** ابن ابي شيبه
في مصنفه ومسنده وابو بكر المروزي والبزار عن حمران مولى عثمان قال دعى
عثمان رضي الله عنه بوضو في ليلة باردة وهو يريد الخروج الى الصلاة

فجيته

فجيته بماء فاكثر تردادا الماء على وجهه ويديه فقلت حسبك قد اسبغت الوضو
والليله شديده البرد فقال صببت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يسبغ عبد الوضو الا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال الحافظ ابن حجر واصل
الحديث في الصحيحين في فصل الوضو من طريق حمران عن عثمان من اوجه ليس في شئ
منها وما تاخر ثم تكلم على رجال اسناد ابن ابي شيبه ووثقهم قلت الحديث
في الصحيحين بروايات مختلفه لكنه بمعنى اللفظ المذكور هنا وذكره الحافظ
عبد العظيم المنذري في كتاب الترغيب والترهيب من حديث عثمان رضي الله عنه
باللفظ المذكور هنا بزيادة وما تاخر وقال رواه البزار باسناد حسن **وقال**
شيخ شيوخنا العلامه المحدث عبد الرحمن بن خليل القابوني الاذرعي في كتابه المسمى
بشارة المحبوب بتكفير الذنوب بعد ان ذكر حديث ابن ابي شيبه واسناده حسن
والاسباغ لغة الاتمام **وقال** البخاري في صحيحه قال ابن عمر اسباغ الوضو الانقا
قال الحافظ ابن حجر هو من تفسير الشي بلازمه اذ الاتمام يستلزم الانقا
عادة **وحمران** بضم الحاء المهمله **والبزار** بزاي ثم راء **الصلاه** في القول عند
سماع المؤذن اخرج ابو عوانه في صحيحه عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا **وفي** رواية رسولا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وفي رواية من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد الى اخره **قال** الحافظ ابن حجر واخرج
الحديث مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وليس عند هم فيه وما تاخر
واخرجه ابن ابي شيبه باسناده الى ان قال غفرت له ذنوبه فقال له رجل يا سعد ما تقدم
من ذنبه وما تاخر قال لا هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبين بهذا ان ذكر وما تاخر
انما وقع من السايل وان سعدا نفى ذلك انتهى **قلت** فهذه علة تقتضي الحديث بالزيادة
المذكوره **ولفظ** مسلم عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه **قال** ابن رمح في روايته
من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ولم يذكر في قبيه قوله وانا وذكره ابو داود

من رواية قتيبه بلفظ وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وبين النووي في شرح مسلم وفي اذكاره انه يقول رضيت بالله الى اخره بعد قوله
وانا اشهد ان محمدا رسول الله وقال شيخ شيوخنا العابدين بعد ان ذكر الروايتين
المتقدمتين فيجمع بين قوله نبيا وقوله رسولا قلت وقد ذكر النووي في الاذكار نحو هذا
لما ذكر هذا الحديث في اذكار الصباح والمساء قال وقع في رواية ابي داود وغيره
وبمحمد رسولا وفي رواية الترمذي نبيا فيستحب ان يجمع الانسان بينهما فيقول
نبيا ورسولا ولو اقتصر على احدهما كان عاملا بالحديث انتهى ومثله يقال في حديث
الاذان كما قال شيخ شيوخنا وينبغي ايضا ان يقول في مرة اشهد وفي مرة انا اشهد
ليعمل بجميع الروايات الثامنة خلف الامام اخرج ابن وهب في مسنده من رواية
بكر بن مضر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
امن الامام فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر قال الحافظ ابن حجر اخرجه مسلم وابن ماجه من رواية ابن وهب وابن
خزيمه في صحيحه وليس فيه وما تاخر فعرف بذلك تفرد بكر بن مضر بهذا الاسناد
وليس فيه وما تاخر والله اعلم صلاة الضحى اخرج آدم بن اياس في كتاب الثواب
له عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سبحة الضحى
ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله له بها مائتي حسنة ومحى عنه مائتي سيئة ورفع
له مائتي درجة وغفرت له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تاخر الا القصاص قال الحافظ
ابن حجر اسناده ضعيف جدا قلت واصل الحديث في سنن الترمذي وابن ماجه من حديث
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحى غفرت ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر وشفعة الضحى بضم الشين المعجمة وقد تفتح ركعتي الضحى قال
في النهاية من الشفع بمعنى الزوج وانما سماها شفعة لانها اكثر من واحدة قال القتيبي
الشفع الزوج ولم اسمع به مؤنثا الا هنا واحسبه ذهب بتانيثه الى الفعلة
الواحدة اول الصلاة انتهى في القراءة بعد الجمعة اخرج ابو الاسحد القشيري
في الاربعين له عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان يثني رجله فاتحة الكتاب وقل هو الله احد

وقل اعوذ

وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر واعطي من الاجر بعدد كل من آمن بالله واليوم الآخر قال الحافظ ابن رجب
في اسناده ضعف شديد جدا وفي آبن ابي شيبه عن اسما بنت ابي بكر من قرا بعد الجمعه
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس حفظ
ما بينه وبين الجمعة الاخرى وذكر ابو عبيد نحوه ولم يذكر الفاتحه وقال حفظ او كفي
من مجلسه في يومه الرمله قلت وقال ابن حبيب في الواضحه حدثني المغيري عن ابن لهيعه
والمسعودي عن عون بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا عند تسليم
الامام يوم الجمعه قبل ان يثني رجله وقبل ان يتكلم بام القران وقل هو الله احد والمعوذتين
سبعا سبعا حفظ له دينه ودنياه واهله وولده الى الجمعة الاخرى صلاة التسبيح
ذكرها الحافظ ابن حجر ولم يذكرها الجلال السيوطي اخرج ابو داود عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه
الا اعطيك الا امنحك الا اخبرك وفي رواية اجيزك بدل احبوك الا افعل بك عشر
خصال وفي رواية لك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه
وحديثه خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرا
في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءه في اول ركعه وانت قائم قلت سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مره ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع
راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسك
من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا فذلك خمس
وسبعون في كل ركعه تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة
فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مره فان لم تفعل ففي كل شهر مره فان لم تفعل ففي كل سنه
مره فان لم تفعل ففي عمرك مره قال الحافظ ابن حجر بعد ان تكلم على اسناده فهذا الاسناد
من شرط الحسن وقد اسأ ابن الجوزي بذكره اياه في الموضوعات ثم قال وقد رواه
الترمذي وابن ماجه من حديث ابي رافع باسناد ضعيف واخرجه ابو داود من حديث
عبد الله بن عمر باسناد لا باس به الا انه اختلف على رواية في وقفه ورفعه وفي حديث
ابي رافع فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك وعالج موضع بالبادية

كثير الرمال يقال انه في ديار كلب ويصل الى الدهنا وينقطع طرفه من وراء الحجاز
قال الحافظ ابن حجر واقوى طرقه حديث ابن عباس الذي ذكرته ثم قال وقال احمد فليصح
عندي في صلاة التسبيح شئ ولا يلزم من نفي الصحة ثبوت الضعف لاحتمال الواسطة
وهو الحسن وقد قال احمد بعد ذلك لما قيل له ان المنتشر بن الزيان رواه فقال هو
شيخ ثقة فكانه اعجبه قال وفي رواية من صلاها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وهاتان روايتان اعلى ورواه الطبراني عن ابن عباس بلفظ عشر الله لكل ذنب
كان او كان وفي اسناده يحيى بن عقبة وهو متروك قلت اما حديث ابي رافع
الذي رواه الترمذي وابن ماجه فلا شك في ضعفه قال النووي في الاذكار قال
ابن العربي في كتاب الاحوذي في شرح الترمذي حديث ابي رافع هذا ضعيف ليس له
اصل في الصحة ولا في الحسن وانما ذكره الترمذي لينبه عليه قال النووي قال الدارقطني
اصح شئ في فضايل الصلوات فضل صلاة التسبيح ولا يلزم من هذه العبارة ان يكون حديث
صلاة التسبيح صحيحا لانهم يقولون هذا اصح ما جاء في الباب وان كان ضعيفا ومرادهم
ارجحه واقله ضعفا وقد نص جماعة من اصحابنا على استحباب صلاة التسبيح
منهم البغوي والروياني ثم قال واعلم ان صلاة التسبيح مرغب فيها يستحب ان يعتادها
في كل حين فلا يتغافل عنها هكذا قال عبد الله بن المبارك وجماعة من العلما وقال
وفي رواية عن عبد الله بن المبارك انه قال يبدأ في الركوع بسبحان ربي العظيم وفي
السجود بسبحان الاعلى ثلثا ثم يسبح التسبيحات المذكوره وقيل له ان سهى في هذه
الصلاة هل يسبح في سجدات السهو عشرا عشرا قال لا انما هي ثلثا ثلثا تسبيحه انتهى
وقال الدميري في شرح سنن ابن ماجه سئل ابن الصلاح عن امام يصلي بالمسلمين
صلاة التسبيح هل يثاب ويثابون وهل هي سنة او بدعة وهل من انكر على مصليها
مصيب او مخطئ فاجاب نعم يثاب ويثابون اذا اخلصوا وهي سنة غير بدعة
وحديثها حسن معتمد معمول بمثله لاسيما في العبادات والفضايل ذكره جماعة
من ائمة الحديث ابو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي وغيرهم والحاكم
في المستدرك والمنكر لها غير مصيب ولا تختص بليلة الجمعة وقال السبكي صلاة
التسبيح من مهمات المسايل في الدين وحديثها اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه

والحاكم

والحاكم وصححه ابن خزيمة ثم قال وينبغي ان يعتادها كل حين ولا يتغافل عنها
ولا يغتر بما فهمه عن القوم في الاذكار من ردها فانه اقتصر على رواية الترمذي
وراى قول العقيلي ليس فيها حديث صحيح ولا حسن والظن به انه لو استحضر تخريج ابي داود
لحديثها وتصحيح ابن خزيمة والحاكم لما قال ذلك وقد كان عبد الله بن المبارك يواظب
عليها انتهى قلت كلام النووي في الاذكار ليس فيه تصريح بردها نعم يفهم منه تضعيف
حديثها وانما الصريح في ردها ما نقله الدميري عنه عن شرح المهذب فانه قال قال
في شرح المهذب في استحباب صلاة التسبيح نظر لان حديثها ضعيف وفيه تغيير لنظم الصلاة
المعروفة فينبغي ان لا تفعل فان حديثها ليس ثابتا ثم ذكر عن السبكي كلامه المتقدم
وكلامه الاخير وقال في اخره عن السبكي وانما اطلت في هذه الصلاة لما ذكره النووي
داعيا داهل العصر عليه فخشيت ان يغتر وا بذلك فينبغي الحرص عليها فمن جمع ما ورد
فيها ثم تغافل فهو متهاون في الدين غير مكترث بامهال الصالحين لا ينبغي ان يعد
من اهل الخير في شئ ننسأل الله السلامة والعافية انتهى قلت وذكرها من المالكية
القاضي عياض في قواعده في الفضايل وقال العباب في شرحه لا اعلم احدا من
اهل المذهب نص على استحباب هذه الصلاة بنفسها غير القاضي عياض في كتابه
هذا وقريب من هذا له اشياء اخر يعتمد على الاحاديث وكان حقه ان ينبه فيها على
المذهب ثم يميز اختياره هو لئلا يعتقد الناظر في كتابه ان ما اتى به هو مذهب
مالك قلت وليس في المذهب ما يمنع من صلاتها لاسيما وقد ذكر الترمذي عن ابن المبارك
ان قال ان صلاها ليلا فاحب الي ان يسلم من كل ركعتين وان صلاها نهارا فان شاء سلم
وان شاء لم يسلم غير ان التسبيح الذي يقوله بعد الرفع من السجدة الثانية يودي الى جلسة
الاستراحة فان في رواية الترمذي وابن ماجه التصريح بانه يسبح ذلك وهو جالس واما
رواية ابي داود المتقدمة فليس فيها التصريح بان يقول ذلك وهو جالس لكنه مقتضى
قوله فتلك خمس وسبعون في كل ركعة وكان عبد الله بن المبارك يسبح قبل القراءة خمس عشرة
مرة ثم بعد القراءة عشرا والباقي كما في الحديث ولا يسبح بعد الرفع من السجدتين قال
الدميري عن السبكي وجلالة ابن المبارك تمنع مخالفته وانا احب العمل بها تضمنه
حديث ابن عباس ولا يمنعني من التسبيح بعد السجدتين الفصل بين الرفع والقيام

فان جلسة الاستراحه ح مشروعه فلا يتكرر الجلوس للتسبيح في هذا المحل وينبغي
للمتعبد ان يعمل بحديث ابن عباس تارة وبما عمل به ابن المبارك اخرى وان يفعلها
بعد الزوال قبل صلاة الظهر وان يقرا فيها من طوال المفصل تارة بالزلزله
والعاديات والفتح والاخلاص وتارة الهاكم التكاثر والعصر والكافرون
والاخلاص وان يكون دعاءه بعد التشهد وقبل السلام ما تقدم ثم يسلم
ويدعو لحاجته فهذا كل شئ ذكرته وردت سنة انتهى ولم يتقدم له دعاء
فيما رايت واما كونها تجد الزوال فقد اخرج ابو داود عن ابي الجوزاء عن رجل
له صحبه يدعى ابن عبد الله بن عمر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايتني غدا احبوك واثيبك واعطيك حتى ظننت انه يعطني عطيه قال اذا
زالت الشمس فقم فصل اربع ركعات فذكر نحوه قال ثم ترفع راسك يعني من
السجدة الثانيه فاستو جالسا ولا تقومن حتى تسبح عشرا وتحمد عشرا وتكبر عشرا
وتهلل عشرا ثم تمنع ذلك في الاربع ركعات فانك لو كنت اعظم اهل الارض ذنبا
غفر لك ذلك قلت فان لم استطع ان اصليها تلك الساعه قال صلها من الليل
والنهار وقال في الاحياء ان يقول في اول الصلاه سبحانك اللهم وبحمدك
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم تسبح خمس عشرة مره قبل القراءه
وعشرا بعدها والباقي عشرا عشرا كما في الحديث ولا تسبح بعد السجدة الاخيره
قاعدا قال وهذا هو الاحسن وهو اختيار عبد الله بن المبارك ثم قال
وان زاد بعد التسبيح ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهو حسن وقد
ورد ذلك في بعض الروايات ثم قال الدميري وفي كتاب اللمعه في رغايب
يوم الجمعه لابن ابي الصيف اليمني نزيل مكه المشرفه تستحب صلاة التسبيح
عند الزوال يوم الجمعه يقرا في الاولى بعد الفاتحه بالتكاثر وفي الثانيه
بالعصر وفي الثالثه الكافرون وفي الرابعه الاخلاص فاذا كملت الثلثمائه
تسبيحه قال بعد فراغه من التشهد وقبل ان يسلم اللهم اني اسالك توفيق
اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبه وعزم اهل الصبر
وجد اهل الخشيه وطلبة اهل الرغبه وتعبد اهل الورع وعرفان

اهل

اهل الحلم حتى اخافك اللهم اني اسالك مخافة تجزني بها عن معاصيك وحتى
اعمل باطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى انا صحك في التوبه خوفا منك وحتى
اخلص لك النصيحه حبا لك وحتى اتوكل عليك الامور كلها حسن الظن بك سبحان
خالق النور ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير برحمتك يا ارحم
الراحمين ثم يسلم ثم ذكرها ورد فيها من الفضل ثم قال والاقرب الى الاعتدال
للمؤمن ان يصليها من الجمعه الى الجمعه وهو الذي كان عليه جبر الامه وترجمان
القرآن عبد الله بن عباس فانه كان يصليها عند الزوال يوم الجمعه ويقرا فيها
ما تقدم انتهى قلت وانما اطلت في هذه الصلاه لعظيم فضلها فاحببت ان اجمع
ما ورد فيها وما يطلب فيها ليجد ذلك مجموعا من له رغبة في العباده واسأله
ان يثيبني في دعائه في حياتي بالموت على الاسلام وبعد الموت بالمغفره
قيام رمضان اخرج الامام احمد عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت والحديث
في الصحيحين بدون قوله وما تاخر وعزا ابن جماعه التوشي المالكي في كتابه
المسمى بعرض الحين زيادة وما تاخر لابي داود وليست في سننه قيام ليلة القدر
اخرج النسائي في الكبرى وقاسم بن اصبغ في مصنفه عن ابي هريره ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قام رمضان وفي رواية شهر رمضان ايمانا واحتسابا غفر
له ما تقدم من ذنبه وفي رواية قتيبه وما تاخر ومن قام ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي حديث قتيبه وما تاخر وانكر
الحافظ ابن عبد البر في التمهيد زيادة وما تاخر وقال انها زيادة منكره ورد عليه
الحافظ ابن حجر فانه رواها من ثقات اصحاب ابن عيينه خمسه ويبعد ان يتواطؤا
على زيادة لم يحدثهم بها شيخهم قلت والحديث في الصحيحين بدون قوله
وما تاخر والله اعلم قيام العشر الاواخر من رمضان ذكره الحافظ ابن حجر ولم يذكره
الجلال السيوطي اخرج الامام احمد في مسنده عن عباده بن الصامت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر في العشر البواقي من رمضان
من قامهن ابتغاء حسبتهن فان الله تعالى يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر

وهي ليلة وتسع اوسبع اوخامسة اوثالثه اواخر ليله **قال** الحافظ
ابن حجر رجاله ثقات ولايضره كونه من رواية بقية لانها اشد ماعيب عليه
التدليس وقد صرح بالتحديث الاان فيه انقطاعا بين خالد بن معدان
وعباده بن الصامت فقد ذكر ابن ابي حاتم في كتاب المراسيل له انه لم يصح
سماع خالد من عباده والله اعلم **الصيام فضل صوم شهر رمضان اخرج**
اخرج الامام احمد عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر والحديث في الصحيحين بدون قوله وما تاخر **فضل صوم يوم عرفه اخرج**
الحافظ ابو سعيد النقاش في امالية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام يوم عرفه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر في سنده
عبد الرحمن بن زيد **قال** الحافظ ابن حجر ضعيف لكن ثبت في صحيح مسلم من حديث
ابي قتاده ان صيام يوم عرفه يكفر ذنوب سنتين سنه ماضيه وسنة اتيه
فلعل ذلك المراد من قوله ما تقدم وما تاخر **الحج فضل الاهلال من المسجد**
الاقصى اخرج ابو داود من طريق عبد الله بن عبد الرحمن عن ام سلمه رضي الله
عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بحجة اوعمره
من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
اووجبت له الجنه شك عبد الله ايتهما قال **ورواه** البيهقي في الشعب
بلفظ من اهل بالحج والعمره وقال فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
ووجبت له الجنه **قال** الحافظ ابن حجر كذا في نسختي بواو وليس قبلها الف
والظاهر ان التردد فيه من ابن ابي فديك كان يشك فيه مره ويجزم به اخرى
فضل الحج الخالص اخرج ابو نعيم في الحليه في ترجمة مسعر عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من جاء حاجا يريد وجه الله فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وشفع فيمن دعا له قال ابو نعيم غريب من حديث مسعر لم نكتبه الا من هذا الوجه
قال الحافظ ابن حجر والراوي له عن اسماعيل بن يحيى متروك الحديث عندهم

قلت

فضايل الشام عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدينة بين الجبلين على البحر يقال لها عكا من دخلها رغبة فيها
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن خرج منها رغبة عنها
لم يبارك له في خروجه وبها عين تسمى عين البقر من شرب منها فلا الله
بطنه طوبا ومن افاض عليه منها كان طاهرا يوم القيامه **قال**
الحافظ ابن حجر هذا حديث منكر جدا وفي اسناده غير واحد من المجهولين
قلت وفي الفاظه ركاكه واثار الوضع ظاهرة عليه والله اعلم
الاداب حديث في فضل قود الاعمى اخرج ابن منده في اماليه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد مكفوفا
اربعين خطوه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر **قال** الحافظ ابن حجر
قال ابن منده هذا حديث غريب **قلت** وقد اورده ابن
الجوزي في الموضوعات من طرق متحده وانتقد ذلك عليه الجلال السيوطي
وقال اخرجه البيهقي في الشعب وحكم بضعفه والله اعلم **حديث**
في فضل السعي في حاجة المسلم اخرج ابن الناصح في فوايده عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى لاخيه
المسلم في حاجة قضيت له او لم تقض غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وكتب له براتان براءة من النار وبراءة من النفاق **قال**
الحافظ ابن حجر رجاله ثقات اثبات سوى احمد بن بكار ضعفه ابن عدي
وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ **حديث في الترغيب في ازالة**
الشوك من الطريق ولم يذكره الحافظ ابن حجر ولا الجلال السيوطي
اخرج ابن حبان عن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال غفر الله لرجل اخذ غصن شوك من طريق المسلمين
ذنبه ما تقدم منه وما تاخر **ذكر** شيخ شيوخنا القابوني في كتاب
بشارة المحبوب بتكفير الذنوب عن ابن حبان **وذكر** الشيخ نامدار الدين
ابن الهيلق في كتابه المسمى بالوجوه المسفره المبشره بتيسير المغفره

ان الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ذكره في احاديث مغفرة
ما تقدم وما تاخر ولفظه عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غفر لرجل اخر غصن شوك من طريق الناس ذنبه ما تقدم منه
وما تاخر قال ابن الميلق وذكره بهذا اللفظ محمد بن الربيع الخبري
في مسند من دخل مصر من الصحابه بسنده الى ابي هريره قلت واصل
الحديث في الصحيحين وليس فيه ذكر ما تقدم وما تاخر ففي صحيح
البخاري في باب فضل التهجد الى الطهر وفي اواخر كتاب المظالم
عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره
فشكر الله له فغفر له ورواه مسلم في كتاب البر والصله من
حديث ابي هريره ايضا بهذا اللفظ حديث في فضل المرض في الغربه
ولم يذكره الحافظ ابن حجر ولا الجلال السيوطي اخرجه ابن الديلمي
في مختصر الفردوس ولفظه الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن
شماله وعن امامه وعن خلفه فلم يرى احدا من القريب غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر وذكره والده في الفردوس من حديث
ابن عباس مرفوعا ولفظه الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن
شماله وعن امامه ومن خلفه فلم يرى احدا يعرفه يعرفه غفر له
ما تقدم من ذنبه ولم يذكر وما تاخر وكذا ذكره الحافظ السخاوي
في المقاصد الحسنه وعزاه لصاحب الفردوس حديث في فضل
المصافحه اخرج الحسن بن سفيان وابو يعلى في مسنديهما
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين
متحابين في الله يستقبل احدهما صاحبه وفي رواية ما من مسلمين
يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا
لم يفترقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر قال الحافظ
ابن حجر اخرجه ابن حبان في كتاب الضعفاء قلت واخرجه ابن السني

في عمل

ق

في عمل اليوم والليله ولفظه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبدين متحابين في الله عز وجل يستقبل احدهما صاحبه
فيصافحه فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يفترقا حتى تغفر
ذنوبهما ما تقدم منهما وما تاخر قال ابن الميلق وذكره المنذري في
احاديث مغفرة ما تقدم وما تاخر قلت والحديث في سنن ابي داود
في كتاب الادب وفي سنن الترمذي في كتاب الاستيذان من حديث
البراء بن عازب وليس فيه ذكر ما تقدم وما تاخر ولفظه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان
الا غفر لهما قبل ان يفترقا هذا لفظ ابي داود ولفظ الترمذي
قبل ان يتفرقا قال فقهاءنا والمصافحه وضع كف على كف
مع ملازمة لهما قدر ما تفرغ من السلام ومن سوال عن غرض
واما اختطاف اليد اثر التلاقي فمكروه قال ابن الميلق وينبغي
للحريص على المغفره ان ياتي بالمصافحه وذكرها على اكمل الاحوال
والالفاظ احتياطا لتحصيلها ومن كمال ذكرها ما رواه ابن السني
عن انس رضي الله عنه قال ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيد رجل ففارقه حتى قال اللهم اغفر لنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار حديث في فضل الحمد عقب اللبس والطعام
اخرج ابو داود في سننه عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني
هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوه غفر له ما تقدم من ذنبه
ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال الحافظ ابن حجر
هذا اسناد حسن قلت كذا ذكره الحافظ ابن حجر في كتاب الخصائل
ولم يذكر وما تاخر الا في اللباس وكذا هو في سنن ابي داود ذكره في اول
كتاب اللباس ورايت نسخة صحيحة من السنن ذكر صاحبها

انه يكتب عليها الروايات ويجعل لكل رواية علامه فذكر وما تاخر
عقب الطعام ايضا وذكر عليها علامة الاسيوطي وكذا رايته في
حاشية الجلال السيوطي على الموطا عقب الطعام ايضا لكنه
لما نظر الخصال لم ينظم فيها الحمد عقب الطعام والله اعلم
ولم يذكره شيخ شيوخنا القابوني ما تاخر الافي اللباس وذكر
ابن الهيلق الحديث وقال عقبه هذا لفظ رواية ابي داود وليس
فيها زيادة وما تاخر الافي لبس الثوب انتهى **حديث في فضل التعمير**
ذكره الحافظ ابن حجر ولم يذكره الجلال السيوطي اخرج البيهقي
في كتاب الزهد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من معمر يعمر في الاسلام اربعين سنه
الا صرف الله عنه الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين لين الله
حسابه فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابه اليه فاذا بلغ السبعين
احبه الله واحبه اهل السما فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته
وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وسمي اسير الله في الارض وشفع في اهل بيته **قال**
الحافظ ابن حجر هذا امثل طرق هذا الحديث فان رجاله ثقات
قلت ذكر له في الاصل ثلاثة عشر طريقا وفي جميعها انه اذا بلغ
التسعين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر الا في رواية منها
قال فيها غفر الله ذنوبه **وذكر** في بقية السنين نحو ما تقدم
غير انه زاد في رواية لابي هريرة فاذا بلغ مائة سنه سمي حبيب الله
في الارض وحق على الله ان لا يعذب حبيبه **وهذا** اخر ما وقفت
عليه من الخصال المكفرة لما تقدم وما تاخر من الذنوب **واسئل الله**
العظيم بجاه نبيه الكريم ان يمن علينا بالمغفرة العامة وان يرضى
عنا الخصوم وان يفعل ذلك بوالدينا ومشايخنا واقاربنا
واحبابنا وجميع المسلمين امين امين امين

قر

قال المؤلف اطال الله بقاه ووافق الفراغ من جمعها عند اذان
الظهر في يوم الاربعا سابع عشري جمادى الاخره سنه خمس
واربعين وتسعمائه بمكه المشرفه والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما **ووافق** الفراغ
من هذه النسخه المباركه من نسخة بخط المؤلف محمد بركات
بن محمد الخطاب وقراها عليه على يد العبد الضعيف الراجي عفو
ربه اللطيف الفقير الى الله سبحانه احمد بن عبيد الله بن حمد غفر الله لهم
وعفى عنهم بمنه وكرمه امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر اي عشر خصال
من الفطرة اي سنة الانبيا الذين امرنبينا صلى الله عليه وسلم باتباعهم والاقتدا بهديهم
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ان اتبع ملة ابراهيم وهذه هي المراد من قوله تعالى
واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قص الشارب فيه مع احفائه حتى تبدو
حمرة الشفة العليا ولا يكفيه من اصله والامر باحفائه محمول على ما ذكر وبين الشاهين
فيه والوضوء بعده وخرج بقصه حلقه فهو مكروه وقيل حرام لانه مثلة وقيل سنة لرواية
به حملت على الاحفا بالمعنى المذكور واعفاء اللحيه اي توفيرها فيكره الاخذ منها وان طالت
على القبضه لانه من قصها الذي هو دين الاعاجم قيل وصار الان فيه شعار كثيرين
من المشركين ومن لا خلاق له في الدين كالقلندريه ظهر الله الارض منهم انتهى والمراد
جميع الشعر النابت على منبت الاسنان السفلى وما فوق ذلك من العارض
والعذار فيسن اعفاء ذلك كله ويكره قصه فيما يظهر لانه كالمثله ايضا والسواك
لم يقيد هنا بشيء وافاد انه سنه في كل وقت ومكان الا بعد الزوال للصايم كما مر والاولى المسجى
ان خشي تلا يدشيء من الدبق او نحوه اليه واستنشاق الماء فهو سنة في الوضوء والغسل
كالمضمضه كما ياتي وقص الاظفار وكيفيه سنيتها باي كيفيه كانت واولاها كما حررته
في كتب الفقه مع الرد على من خالف فيه ان يبدا في اليدين بمسبحة اليمنى ثم الوسطى
ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم خنصر اليسرى ثم بنصرها ثم وسطها ثم مسبحتها
ثم ابهامها وفي الرجلين بخنصر اليمنى ويختم بخنصر اليسرى كما يفعل ذلك في تخليلهما
في الوضوء وغسل البراجم بفتح الباجم برجمه بضمها وهي عقد الاصابع ومفاصلها
ومعاطفها فيسن تعهدها بغسل ما عليها من الوسخ ولا يتقيد ذلك بوضوء
ولا غسل مبالغة في النظافه ونتف الابط للرجل وغيره ويحصل اصل السنه
بسايرطرق ازالة شعره ولو بنوره وحرق وحلق وحلق العانة ولو للمراه كما اقتضاه
الاطلاق بل حديث وتسن المغيبه ظاهر فيه لكن قيده كثيرون بالرجل وقالوا الاولى
للمراة النتف لانه انتف وابعد لنفرة الخليل من بقا الحلق ولان شهوة المراه
اضعاف شهوة الرجل اذ جاء ان لها تسعا وتسعين جزءا منها وله جزء واحد
والنتف يضعفها والحلق يقويها فاركل منهما بما هو الانسب وانتقاص الماء بمعنى
الاستنجا اذ فيه انتقاص الماء اي البول اي منع خروجه لان الماله كالحسم للجراحه
كما هو مشاهد وصرح به قال الرافعي وليست العاشره الا ان تكون المضمضه رواه مسلم
وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحيه لم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي
ولكن ذكرها صاحب الجامع وكذا الخطابي في معالم السنن عن ابي داود وبرواية عمار بن ياسر
رضي الله عنهما وثبت الختان في خصال الفطرة في المتفق عليه من حديث ابي هريره
خمس من الفطره ٥ من المشكاه وشرحها للعلامه ابن حجر